متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية

Continuing learning Requirements in Social Work

إعداد

د. إلهام أحمد إبراهيم بشر

Dr. Ilham Ahmed Ibrahim Bishr

أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.33850/ajahs.2022.213236

الاستلام: ٢٣ / ١٠ /٢٠٢١ القبول : ٦/ ١١ /٢٠٢١

بشر ، إلهام أحمد إبراهيم (٢٠٢٢). متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (٢١) يناير، ٤٧ – ٧٢.

متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية

المستخلص :
تشكل قضية التعليم المستمر لدى مهنة الخدمة الاجتماعية كونها فناً وعلماً مطلباً جوهرياً للممارسين في ضوء التغييرات السريعة والمتلاحقة التي تمر بها المجتمعات والمهنة في نفس الوقت، ومن هنا كان اهتمام الدراسة الحالية المعرفية والتكنولوجية لتحديد متطلبات برنامج التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية والتي توصلت إلى العديد من متطلبات البرنامج الخاصة بالبرنامج نفسه والمتطلبات الخاصة بمؤسسات الممارسة المهنية بالإضافة إلى المتطلبات الخاصة بالمؤسسات الأكاديمية وصولاً إلى تصور مقترح لبرنامج التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية.
الكلمات الافتتاحية: التعليم المستمر – التنمية المهنية – متطلبات الممارسة

Abstract:

The issue of continuing learning in the social work profession as an art and a science is an essential requirement for practitioners in light of the rapid and successive cognitive and technological changes that societies and the profession are experiencing at the same time. Hence the interest of the current study to determine the requirements of the continuing learning program in social work, which reached many of the requirements of the program requirements for the program itself and the requirements for institutions of professional practice in addition to the requirements for academic institutions, leading to a proposed conception of a continuing learning program in social work.
Key Words: Continuing learning - Professional Development- Practice Requirements

أولاً: المدخل إلى مشكلة الدراسة:

تشكل قضية التعليم المستمر لدى مهنة الخدمة الاجتماعية كونها فناً وعلماً مطلباً جوهرياً وملحاً لكافة الممارسين في ضوء التغييرات السريعة والمتلاحقة التي تنتاب المجتمعات سواء كان تغييراً اجتماعياً أو اقتصادياً أو تكنولوجيا، وما تفرزه هذه التغيرات من أوضاع ومشكلات جديدة يتطلب التعامل معها معارف وخبرات ومهارات مهنية متطورة ومتجددة.

وواقع الممارسة المهنية يشير إلى أن مستوى أداء الأخصائيين الاجتماعيين يظل يرتبط إلى حد كبير بما حصلوا عليه أثناء الدراسة فقط مما ينعكس على الأداء المهني نتيجة التوقف النسبي عن متابعة كل ما هو جديد من معارف وخبرات ومداخل حديثة. فالأخصائي الاجتماعي إذا افتقد الرغبة في الاستزادة المعرفية والمهارية بعد تخرجه فإنه يكون عرضه للتخلي التدريجي عن مقتضيات المهنة وأصولها، والانزلاق في تيار الروتينية، لذا يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يكون حريصاً على الاستزادة المعرفية والمهارية. (عبدالعال، ١٩٩٠، ٢٠٧)

فغياب التعليم المستمر لدى الممارسين يحمل في طياته عدم القدرة على الممارسة الفاعلة مع المتغيرات المعاصرة الجديدة المتلاحقة وما تحمله هذه المتغيرات من وقائع ومشكلات، كما تنعكس سلباً على قدراته الذاتية ومهاراته للتدخل مهنياً، كما تنعكس سلباً في الوقت ذاته على معارف الخدمة الاجتماعية بلا شواهد أو أدلة في الواقع الميداني مما يؤثر على تطور المهنة واختيار معارفها ونماذجها العلمية ونظريات ممارساتها. (السروجي، ٥٦-٧٤)

مما يؤكد على أهمية التعليم المستمر لتحقيق الفاعلية في مقابل القصور المهني في الممارسة المهنية. (Raines, 2008).

بالإضافة إلى أن الاستثمار في التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين له مردوده الإيجابي على المستهدفين من البرامج والأنشطة المهنية. (Parts of the sector skills Conncil, 2006,5).

فمن خلاله يمكن الاستفادة من الاخصائيين الاجتماعيين كرأس مال بشري. (Davidson, 2007).

عن طريق توافر الأساس المعرفي والمهاري المتجدد الموجه للممارسة المهنية، بالإضافة إلى الالتزام بالقيم المهنية والاستناد إلى التنمية المهنية المستدامة. (Bruce, 2013, 20,21).

وتؤكد الجمعية القومية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين ضرورة مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين في برامج التعليم المستمرة للمحافظة على كفاءتهم في

مجالات الممارسة، بالإضافة إلى قيام مؤسسات العمل بتدعيم مشاركتهم في أنشطة التنمية المهنية المختلفة. (N.A.S.W. 2016, 40).

وذلك ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة والتي منها:

دراسة" النمو المهني المستمر للأخصائي الاجتماعي، ١٩٩٥": والتي أوضحت أن من أهم معوقات التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين عدم توافر الرغبة لديهم وعدم اقتناعهم بأهمية النمو المستمر لمعارفهم ومهاراتهم بما ينعكس سلبياً على أدائهم المهني وبالتالي التقدير المجتمعي للمهنة. (سرحان، ١٩٩٥).

دراسة" التعليم المستمر من أجل التنمية، ٢٠٠١"والتي أشارت إلى أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه التعليم المستمر: عدم اهتمام المؤسسات ببرامج التعليم المستمر، عدم وضوح مفهوم التعليم المستمر، النظام التقليدي في التعليم المستمر، عدم توافر الخبراء في التعليم المستمر، كثرة أعباء الممارسين، عدم وجود حوافز مشجعة لهم، اقتناع الممارسين بخبرتهم الشخصية، عدم التفرقة بين التعليم المستمر والتدريب. (سالم، ٢٠٠١، ٨٠).

دراسة "جودة المنظم الاجتماعي، ٢٠٠١": والتي أشارت إلى مجموعة من النقاط الهامة في توصياتها: تنظيم برنامج للتعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين يمكن أن يستخدم فيه التعليم عن بعد أو شبكة الفيديو لرفع معدل الأداء المهارتي والمهني للأخصائيين الاجتماعيين – تنظيم دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة المختلفة حسب طبيعة كل مجال وعدم الاقتصار على المحاضرات – إصدار مجلة شهرية للخدمة الاجتماعية بأجر رمزي – متابعة الاخصائيين الاجتماعيين على مستوى المجتمع لتحديد مدى اطلاعهم على كل ما هو جديد. (فرماوي، ٢٠٠١).

دراسة" التعليم المستمر للأخصائي الاجتماعي للقيام بدور المرشد في المراكز التكنولوجية لخدمة المواطنين، ٢٠١٠": والتي أضافت الآتي: أن التعليم المستمر لا تقع مسئوليته على الاخصائي الاجتماعي فقط ولكن على المنظمات التي يعمل بها الأخصائيون الاجتماعيون وأن توفر لهم باستمرار برامج مستمرة ومتدرجة لرفع مستواهم المهني – تبادل الخبرات بين الممارسين يؤدي إلى تطوير وتنمية الأداء المهني – ضرورة توافر الاستعداد الشخصي للأخصائيين الاجتماعيين من المحددات الهامة التي يعتمد عليها في تطوير الأداء المهني. (إبراهيم، ٢٠١٠).

دراسة "التعليم المستمر المتغير الغائب في جودة تعليم الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٣": ولقد أضافت الدراسة العديد من النقاط الهامة: إن التعليم المستمر متغير وسيط وفاعل لمعرفة الخدمة الاجتماعية و ممارستها وأن غياب هذا المتغير هو أسباب الفجوة بين النظرية والممارسة في الخدمة الاجتماعية – ضرورة نشر فلسفة

التطوير الذاتي لدى الباحثين والممارسين في ظل المتغيرات الحديثة – أن تتحول مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية لمنظمات تعلم – لا يمكن ثراء المعارف المرتبطة بالخدمة الاجتماعية سواء نماذجها ونظريات ممارساتها إلا من خلال استنباط واختبار هذه المعارف ميدانيا والتأكد من الدلائل والشواهد ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية. (السروجي، ٢٠١٣).

دراسة "جودة التعليم المستمر للأخصائي الاجتماعي كآلية لتطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي، ٢٠١٤": ولقد توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتحقيق جودة التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين كآلية لتطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي مستندة في ذلك إلى العديد من المعايير (أهداف التعليم المستمر – مبادئ التعليم المستمر – معايير جودة التعليم المستمر – أساليب التعليم المستمر – آليات تطوير الممارسة المهنية، وأضافت أن هناك العديد من الأساليب التي يمكن أن تستخدم في تنفيذ هذا التصور والتي منها (برامج التعليم المفتوح – الدورات التدريبية – برامج الدراسات العليا – الاطلاع المعرفي الذاتي – المؤتمرات المتخصصة المحلية والعالمية – نشرات التوجيه الفني والإداري – الوسائل التكنولوجية الحديثة). (أحمد، ٢٠١٤)

دراسة" تحديات التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين في مصر، ٢٠١٤"والتي توصلت إلى مجموعة من التوصيات: استخدام نماذج للشراكة التعاونية بين القطاع العام والخاص للمساهمة في برامج للتعليم المستمر، التوسع في ربط الجامعات والمكتبات والمؤسسات البحثية العربية إلكترونياً، حصر الاحتياجات الفعلية لسوق العمل وتضمين المناهج بالتعليم العالي والتعليم المستمر لتدريبات تتناسب مع سوق العمل لرفع مستوى الخريجين وتأهيلهم للمنافسة. (عيد، ٢٠١٤).

دراسة" رؤية مستقبلية لتفعيل التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال التنمية المحلية، ٢٠١٨": والتي أكدت على ضرورة توافر الشروط الآتية في برامج التعليم المستمر: أن تركز على قدرات الأخصائيين الاجتماعيين وكيفية تنمية هذه القدرات – الارتباط بمجال الممارسة ارتباط وثيق – أن تتضمن التطورات الجديدة – ان تتضمن التطبيقات الميدانية والاهتمام بالخبرات والمهارات – ربط التعليم المستمر بالمتغيرات العالمية والقومية والمحلية. (سعيد، ٢٠١٨).

ومن خلال تحليل الدراسات السابقة، يتضح أنها أشارت إلى عدة نقاط هامة:

- من أهم معوقات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية عدم الرغبة لدى الاخصائيين الاجتماعيين وعدم اقتناعهم بأهمية النمو المستمر لمعارفهم ومهاراتهم.
- تعدد وتنوع أساليب برامج التعليم المستمر.

- مسئولية التعليم المستمر لا تقع على عاتق الاخصائيين الاجتماعيين فقط ولكن على المنظمات المجتمعية التي يعملون بها.
- أهمية التعليم المستمر لسد الفجوة بين النظرية والممارسة، بالإضافة إلى أهمية تحول مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية لنظام تعلم في ضوء التغييرات المجتمعية.
- أن مسئولية برامج التعليم المستمر لا تقع على مؤسسات بعينها، ولكن لابد من وجود شراكات بين المؤسسات المجتمعية والمؤسسات الأكاديمية.

فنجاح التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين يعتمد على توفير الدافعية من خلال المحفزات اللازمة لتهيئة الظروف الملائمة لنجاح برامج التعليم المستمر. (علي، ٢٠٣).

وذلك ما أشارت إليه **نظرية التعليم المستمر** كإحدى أهم نظريات التعلم والتي ظهرت بفضل علم النفس التعليمي وعلوم الإدارة، والتي أوضحت أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على سعي الفرد للحصول على المعارف والمعلومات الحديثة المتعلقة بموضوع معين أو التعامل مع مشكلة معينة والتي تمثلت في الآتي:

١. الوقت المتاح للشخص لتحقيق ذلك.
٢. الجهد المتوفر لدى الشخص.
٣. مدى توافر الحوافز والمنبهات واستمراريتها.
٤. مدى توافر المعارف والمعلومات عن الموقف أو المشكلة المراد التعامل معها. *(Smith, 2001)*

ثانياً: أهمية الدراسة:

١. أهمية التعليم المستمر للخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تتأثر بالتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية.
٢. الحاجة إلى إخصائيين اجتماعيين ممارسين متعلمين دائماً في ظل المتغيرات المجتمعية السريعة والمتلاحقة.
٣. حاجة الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية لبرامج التعليم المستمر للتعامل مع الصعوبات المهنية التي تواجههم أثناء عملهم مع الأنساق المختلفة.

ثالثاً : أهداف الدراسة:

١. تحديد أهم مبررات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية.
٢. تحديد أهم أساليب تدعيم التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية.
٣. تحديد أهم متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية.
٤. محاولة التوصل إلى تصور مقترح لبرنامج التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية.

رابعاً : تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس الأول:

ما أهم متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية؟

التساؤلات الفرعية:

- ما أهم متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية الخاصة بالبرنامج نفسه؟
- ما أهم متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية الخاصة بمؤسسات الممارسة المهنية؟
- ما أهم متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية الخاصة بالمؤسسات الأكاديمية؟

التساؤل الرئيس الثاني:

ما التصور المقترح لبرنامج التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

(أ) مفهوم المتطلبات:

تشير معاجم اللغة إلى كلمة "طلب" تعنى محاولة وجدان الشيء وأخذه أو المطالبة: أن تطالب إنسان بحق لك ولا تزال تتقاضاه وتطالبه بذلك، وتطلبه: أي حال وجوده وأخذه، والتطلب: هو الطلب مرة أخرى (ابن منظور، ١٩٨٨).

وتطلب الشيء "بمعنى طلبه"، إلا أن التطلب هو طلب الشيء مرة أخرى مع تكلف. (البستاني، ١٩٩٢، ٦٦٣). أما معجم "وبستر" فيشير إلى المتطلب *Requirement* هو الشيء الذي يشترط توافره أو يحتاج إليه أو هو شرط مطلوب . *(Webster, 1991, 27)*، بالإضافة إلى أن معجم "أكسفورد" يشير إلى أن المتطلب هو شيء يستلزم وجوده أي شرط يجب توفره أو الإذعان له *(Oxford, 1993, 2557)*.

ولقد تحددت المتطلبات في ضوء الدراسة الحالية:

(متطلبات خاصة ببرنامج التعليم المستمر نفسه – متطلبات خاصة بمؤسسات الممارسة المهنية – متطلبات خاصة بالمؤسسات الأكاديمية).

(ب) مفهوم التعليم المستمر:

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية التعليم المستمر بأنه تدريب يتلقاه الأخصائي الاجتماعي والمهنيين الأخرين الذين أتموا تعليمهم الرسمي المطلوب لدخول المهنة وميدان العمل. (السكري، ٢٠٠٠، ١٢٠).

ويشير مفهوم التعليم المستمر إلى أن فرص تنمية المعارف والمهارات يجب أن تكون متاحة أمام الممارسين في مختلف مجالات الرعاية الاجتماعية بما يناسب إعدادهم المهني ويتلاءم مع مجال العمل والممارسة *(Boelm, 1987, 266)*.

ويعرف التعليم المستمر بأنه كل ما يمكن أن يكتسبه الفرد على مدى حياته من المؤسسات التربوية والاجتماعية من برامج تعليمية وثقافية ومهنية باستخدام الأساليب والوسائل التعليمية المتاحة له بحيث لا يعتمد في ذلك على المدارس النظامية وحدها بل تشارك فيه المنظمات والهيئات الأخرى وتصبح الحياة مدرسة كل فرد من الحياة وبالحياة. (عبدالموجود، ١٩٨٧)

ويصف قاموس الخدمة الاجتماعية التعليم المستمر بأنه تدريب يتلقاه الأخصائي الاجتماعي وغيره من المهنيين الذين أتموا مراحل التعليم المستمر وتم تأهيلهم لدخول ميدان العمل. *(Coral, 1976, 229)*.

ويحتل التعليم المستمر جزءاً أساسياً من تعليم الخدمة الاجتماعية حيث يتمثل أهميته في أنه يساعد في تأهيل ممارسي الخدمة الاجتماعية لمواجهة متطلبات التغيير الشامل الذي يتعدى كافة جوانب الخدمات الاجتماعية كما يعالج قصور التعليم المهني الرسمي الذي يقوم فقط بتوفير متطلبات مستوى تأهيل الممارسين. *(Skidior, Miltiontacherary, 1982, 18)*.

وتظهر أهمية التعليم المستمر كجزء من تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في توفير جودة الخدمة الاجتماعية للعملاء مما يؤدي لنمو وتطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية *(Congresc, Elaine, 2012)*.

فهو يتيح الفرصة للأخصائيين الاجتماعيين لاكتساب المعلومات الجديدة الضرورية وتوجيه الجهد الذاتي والمستمر نحو التعليم الهادف لتنمية المهارات المهنية ومقابلة التغيير في متطلبات المهنة واستكشاف مستويات جديدة، بما يسهم في كفاءة ممارستهم لأدوارهم ضمن إطار من القدرة والتطوير وزيادة الخبرة المهنية في عملهم، وبناءًا على ذلك فالتعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين يقصد به برامج فردية ومؤسسية لتنمية معارف وخبرات ومهارات الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في منظمات الرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية لتطوير أدائهم المهني وتحقيق توقعات العملاء في جودة أداء الخدمات بما يسهم في مواجهة التغييرات الداخلية والخارجية المؤثرة على الممارسة في إطار أحدث ما توصلت إليه المعرفة العلمية والتكنولوجية. (علي، ٢٠١٣).

حيث أن التعليم المستمر يتسق مع الأدوار المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي ومتكامل مع كل أنماط التعليم النظامي والغير نظامي حيث يتميز بمرونته وتعدد محتواها وأساليبه وطرقه التعليمية، وأنه يؤكد على التعلم أكثر من التعليم ويستهدف الاستمرارية التي تحقق للأخصائي الاجتماعي المعرفة المناسبة في المرحلة التي يعيشها وفي نفس الوقت يهيئه للمرحلة التالية مما يحقق النمو المتكامل

للشخصية المهنية التي تساعده على أداء أدواره المهنية على أكمل وجه. (علي، ٢٠١٣).

ويقوم التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية بعمليات تعزيز وتقوية رأس المال الفكري للممارسين الباحثين من خلال العمل على إعادة بناء وتطوير القدرات المهنية والمعرفية الفكرية والأساس المهاري والقدرات الذاتية للانسجام والتوافق مع المشكلات العصرية الجديدة في عصر السرعة في دينامية التغير في مجتمع المعلومات. (السروجي، ٢٠١٣، ٧٤٦١).

ولقد أصبح التعليم المستمر مطلباً جوهرياً للأسباب الآتية: (سالم، ٢٠٠١، ٥٨)

١. مازالت المؤسسات تهتم بالممارسة الفعلية الواقعية، فيما يتعلق بالأهداف التي ترغب في الوصول إليها، متمثلاً في نتائج رقمية فقط، كأن تعلن المؤسسة أنها تغلبت على عدد معين من المشكلات مثل كم مشكلة ثم التغلب عليها، كم عميل قدمت له المساعدات، كم حدث تخرج من المؤسسة. إلخ.

٢. عدم توفر الخبراء المتخصصين في عملية التعليم المستمر، والذين يمكنهم أن يشاركوا في برامج التعليم المستمر، ارتباطا بما هو واقع، وما يجب أن يكون عليه الممارس في ضوء التطورات القومية والعالمية.

٣. عدم متابعة التطورات الأكاديمية الخاصة بالخدمة الاجتماعية في الدول المختلفة خاصة التي تتشابه في ظروفها، وثقافتها، ومشكلاتها وبرامجها.

٤. التطورات الاجتماعية المتلاحقة، وأشكال التمييز الاجتماعي، والتعليم الأساسي للأخصائيين الاجتماعيين تبرز جميعها الحاجة إلى التعليم المستمر، وأهمية التخطيط لمحتوى التعليم المستمر.

ولقد تحدد مفهوم التعليم المستمر في ضوء الدراسة الحالية:

١. جزء أساسي من تعليم الخدمة الاجتماعية.

٢. يعالج قصور التعليم المهني الرسمي.

٣. يسعى إلى توفير جودة الخدمة الاجتماعية للعملاء.

٤. برامج فردية ومؤسسية لتنمية معارف وخبرات ومهارات للأخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة المتنوعة.

٥. يسعى إلى توجيه الجهد الذاتي نحو التعليم الهادف لتنمية المهارات المهنية ومقابلة التغير في متطلبات المهنة.

٦. يسهم في مواجهة التغييرات الداخلية والخارجية المؤثرة على الممارسة في إطار أحدث ما توصلت إليه المعرفة العلمية والتكنولوجية.

سادساً: الإجراءات المنهجية:

(أ) **نوع الدراسة:** تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية والتي تساعد على الوصف الكمي والكيفي لآراء مجتمع بحثي معين محدد الحجم إزاء خدمة أو مشكلة أو احتياج معين (عبدالعال، ١٩٨٨، ٤٢).

(ب) **نوع المنهج:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لطالبات الماجستير التنفيذي، شعبة الخدمة الاجتماعية وعددهم (٥٠) طالبة.

(ج) مجالات الدراسة:

– **المجال المكاني:** قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز

– **المجال البشري:** مسح شامل لطالبات الماجستير التنفيذي شعبة الخدمة الاجتماعية وعددهم (٥٠) طالبة.

– **المجال الزمني:** استغرقت فترة جمع البيانات حوالي شهر ونصف من ٣/١٥ – ٢٠٢٠/٤/١٩.

(د) الأداة المستخدمة:

قامت الباحثة بصياغة الإستبانة بعد استعراض التراث النظري وكذلك الدراسات والبحوث السابقة وتحديد الاطار النظري للدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وتم تحديد أبعاد الاستمارة على النحو التالي: المحور الأول (البيانات الأولية). المحور الثاني (مبررات وأساليب تدعيم التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية)، المحور الثالث (متطلبات برنامج التعليم المستمر نفسه – متطلبات مؤسسات الممارسة المهنية – متطلبات المؤسسات الأكاديمية).

(ه) صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضها على المحكمين من أساتذة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز وكلية العلوم الاجتماعية بأم القرى وذلك للإدلاء بآرائهم وملاحظاتهم، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات ووضعت الاستبانة في شكلها النهائي.

(و) ثبات أداة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على (١٥) مفردة من مجتمع الدراسة وتم إعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة بفارق زمني (١٥) يوم وقد كان ثباتها باستخدام طريق (ألفاكرونباخ).

جدول رقم (١) يوضح ثبات الاستبانة بطريقة (ألفاكرونباخ)

م	المحاور	معامل ألفا كرونباخ
١	مبررات التعليم المستمر	٠,٨٩
٢	أساليب تدعيم التعليم المستمر	٠,٨٧
٣	متطلبات التعليم المستمر الخاصة بالبرنامج نفسه	٠,٨٥
٤	متطلبات التعليم المستمر الخاصة بمؤسسات الممارسة المهنية	٠,٨٦
٥	متطلبات التعليم المستمر الخاصة بالمؤسسات الأكاديمية	٠,٨٦

وتشير النتيجة السابقة إلى ثبات استخدام الأداة حيث أن قيم معاملات الثبات كانت أعلى من ٧٠، ويعد ذلك مقبولاً في الدراسات الاجتماعية.

(ز) الأساليب الإحصائية: التكرار والنسب المئوية والمتوسط الحسابي المرجح.

سابعاً: عرض وتحليل جداول الدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح الفئة العمرية للمبحوثات ن= ٥٠

م	الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
١	أقل من ٢٥	٦	١٢
٢	٢٥ ـ أقل من ٣٥ سنة	٢٠	٤٠
٣	٣٥ ـ أقل من ٤٥ سنة	١٧	٣٤
٤	٤٥ سنة فأكثر	٧	١٤

يشير الجدول السابق إلى تنوع الفئات العمرية للمبحوثات، فنسبة ٤٠% يقعون في الفئة العمرية ٢٥ – أقل من ٣٥ سنة، ونسبة ٣٤% في الفئة العمرية ٣٥ – أقل من ٤٥ سنة، ونسبة ١٤% في الفئة العمرية ٤٥ سنة فأكثر، ونسبة ١٢% في الفئة العمرية أقل من ٢٤ سنة وذلك يؤكد على أن التعليم المستمر عملية لا تنتهي بانتهاء التعليم الرسمي، بل تدوم بدوام الحياة وتستمر باستمرارها، فالتعليم مدى الحياة يبدأ بالحياة وينتهي بانتهائها، إذ يتضمن مراحل ومظاهر التطور البشري والأدوار المختلفة التي لابد أن يمر بها الأفراد في كل مرحلة. (سالم، ٢٠٠١، ٥٨).

جدول رقم (٣) يوضح عمل المبحوثات من عدمه ن= ٥٠

م	العمل من عدمه	التكرار	النسبة المئوية
١	لا تعمل	١١	٢٢
٢	تعمل	٣٩	٧٨

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٨% من المبحوثات يعملن، وبالرغم من ذلك لديهن الرغبة في مواصلة التعليم ما بعد الجامعي واكتساب العديد من المعارف

والخبرات، وذلك تأكيداً على أن التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية يقوم بعمليات تعزيز وتقوية رأس المال الفكري للممارسين الباحثين من خلال العمل على إعادة بناء وتعزيز القدرات المهنية والمعرفية الفكرية والأساس المهاري للتعامل مع المشكلات المتجددة والمتنوعة (السروجي، ٢٠١٣، ٧٤٦١)، ونسبة ٢٢% من المبحوثات لا تعملن وذلك سعياً وراء فرص وظيفية مناسبة.

جدول رقم (٤) يوضح مجالات عمل المبحوثات ن= ٣٩

م	مجال العمل	التكرار	النسبة المئوية
١	المجال التعليمي	٧	١٧,٩٤
٢	المجال الطبي	١٤	٣٥,٨٩
٣	المجال الأسري	٧	١٧,٩٤
٤	مجال الضمان الاجتماعي	٦	١٥,٣٨
٥	مجال المعاقين	٥	١٢,٨٢

يشير الجدول السابق إلى تعدد مجالات عمل المبحوثات وفي مقدمتها المجال الطبي بنسبة ٣٥,٨٩%، نسبة ١٧,٩٤% بالمجالين التعليمي والأسري، ونسبة ١٥,٣٨% بمجال الضمان الاجتماعي، وأخيراً بمجال المعاقين بنسبة ١٢,٨٢% وذلك يوضح تعدد خبرات المبحوثات في مجالات الممارسة المختلفة بالإضافة إلى أن من أهم العناصر التي ينطوي عليها التعليم المستمر متابعة التطورات التي تتعلق باستخدام المدخل والنماذج المهنية في مجالات الممارسة المتنوعة للخدة الاجتماعية. (سالم، ٢٠٠١، ٥٦).

جدول رقم (٥) مبررات التعليم المستمر من وجهة نظر المبحوثات ن= ٥٠

م	مبررات التعليم المستمر	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	النسبة المرجحة	المتوسط الحسابي المرجح	الترتيب
١	اتساع الفجوة بين المعرفة والممارسة المهنية في ضوء المتغيرات المجتمعية	٣٨	٨	٤	١٣٤	٨٩,٣	١٩,١	١
٢	تعزيز الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجالات المتنوعة.	٣٠	١٣	٧	١٢٣	٨٢	١٧,٥	٧
٣	ارتجالية الممارسة والاعتماد على الاجتهادات الفردية في الممارسة المهنية.	٣٦	٩	٥	١٣١	٨٧,٣	١٨,٧	٢
٤	الرغبة في الترقية في ضوء لوائح وفلسفة مؤسسات الممارسة.	٣٥	١٠	٥	١٣٠	٨٦,٦	١٨,٥	٣
٥	إكساب الممارسين أساليب علاجية ومنهجيات جديدة للتعامل مع الظروف والأوضاع والمشكلات الطارئة والمستمرة	٣٤	٩	٧	١٢٧	٨٤,٦	١٨,١	٥

٦	الرغبة الذاتية في اكتساب خبرات ومهارات مهنية جديدة	٣١	١٢	٧	١٢٤	٨٢,٦	١٧,٧	٦
٧	بداية الالتحاق بالعمل في إحدى مجالات الممارسة.	٣٤	١١	٥	١٢٩	٨٦	١٨,٤	٤
	المجموع				٨٩٨			

المتوسط الحسابي المرجح = ١٢٨,٢ القوة النسبية المرجحة = ٨٥,٥

يشير الجدول إلى أن من أهم مبررات التعليم المستمر: اتساع الفجوة بين المعرفة والممارسة المهنية في ضوء المتغيرات المجتمعية بمتوسط حسابي مرجح ١٩,١، ارتجالية الممارسة والاعتماد على الاجتهادات الفردية في الممارسة المهنية بمتوسط حسابي مرجح ١٨,٧، الرغبة في الترقية في ضوء لوائح وفلسفة مؤسسات الممارسة بمتوسط حسابي مرجح ١٨,٥. وذلك ما أوضحته دراسة" السروجي "في أن الفجوة بين النظرية والممارسة مازالت قائمة لكون الممارسين الميدانيين تقتصر ممارستهم على ما تلقونه من معارف ولا يحاولون البحث عن المعرفة المتجددة والمتطورة بأنفسهم، والتعامل مع المواقف والمشكلات في ضوء خبراتهم الذاتية دون مراعاة ما يستجد من معارف أو معلومات أو نماذج حديثة، مما جعل قيام جمعيات الخدمة الاجتماعية بربط إصدار تراخيص الممارسة المهنية والحصول عليها بالالتحاق ببرامج التعليم المستمر. (السروجي، ٢٠١٣، ١٤).

بالإضافة إلى أن من أهم دوافع الاخصائي الاجتماعي تجاه التعليم المستمر الرغبة في تنمية القدرات للحصول على فرصة عمل أفضل أو الالتزام بمتطلبات مهنته الحالية وتحسين وضعه الاجتماعي أو رفع مستواه المعرفي والثقافي بما يتفق مع متطلبات طبيعة العمل في مجالات الممارسة المختلفة. (إبراهيم، ٢٠١٠، ٦).

ويوضح الجدول أن من أهم مبررات التعليم المستمر، بداية الالتحاق بالعمل في إحدى مجالات الممارسة بمتوسط حسابي مرجح ١٨,٤، إكساب الممارسين أساليب علاجية ومنهجيات جديدة للتعامل مع الظروف والأوضاع والمشكلات الطارئة والمستمرة بمتوسط حسابي مرجح ١٨,١، الرغبة الذاتية في اكتساب خبرات ومهارات مهنية جديدة بمتوسط حسابي مرجح ١٧,٧، تعزيز الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجالات المتنوعة بمتوسط حسابي مرجح ١٧,٥.

فغياب التعليم المستمر ينعكس بصورة سلبية على معارف الخدمة الاجتماعية كمهنة فتجعلها بلا شواهد أو أدلة في واقع الممارسة الميدانية مما يؤثر على اختبار المعارف والنماذج العلمية ونظريات الممارسة الخاصة بها (السروجي، ٢٠١٣، ٢٥).

فإذا ما افتقد الأخصائي الاجتماعي رغبته في الاستزادة المعرفية والمهارية بعد مرحلة تخرجه فإنه يكون أكثر قابلية للتخلي التدريجي عن مقتضيات المهنية وأصولها والاتجاه إلى الرتابة التقليدية في ممارسة عمله المهني. (عبدالعال، ١٩٩٠، ٢٠٧).

وأضافت دراسة" قاسم، فرماوي "أهمية وضرورة توفير فرص التطور المهني عن طريق التدريب والتعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين من خلال إعداد اختبار لمستوى الجودة يتم تطبيقه على الاخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة المتنوعة وكل مالا يتجاوز أقل من ٨٠% من الاختبار يكلف بالانضمام لبرنامج التعليم المستمر. (قاسم، فرماوي، ٢٠٠٦).

جدول رقم (٦) يوضح أهم أساليب تدعيم التعليم المستمر من وجهة نظر المبحوثات

ن= ٥٠

م	أهم أساليب تدعيم التعليم المستمر	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	النسبة المرجحة	المتوسط الحسابي المرجح	الترتيب
١	المحاضرات	٢٩	١١	١٠	١١٩	٧٩,٣	١٤,٨	٦
٢	الندوات	٢٨	١٢	١٠	١١٨	٧٨,٦	١٤,٧	٧
٣	المناقشات الجماعية	٣٢	٩	٩	١٢٣	٨٢	١٥,٣	٥
٤	المؤتمرات	٣١	١١	٨	١٢٣	٨٢	١٥,٣	٥
٥	ورش العمل	٣٣	١٠	٧	١٢٦	٨٤	١٥,٧	٤
٦	التدريب على نماذج الممارسة المهنية	٣٦	٩	٥	١٣١	٨٧,٣	١٦,٣	١
٧	إجراء البحوث والدراسات الميدانية	٣٤	٩	٧	١٢٧	٨٤,٦	١٥,٨	٣
٨	مناقشة الحالات والمواقف الميدانية	٣٥	٩	٦	١٢٩	٨٦	١٦,١	٢
	المجموع				٩٩٦			

المتوسط الحسابي المرجح = ١٢٤,٥ القوة النسبية المرجحة = ٨٣

يشير الجدول السابق أن من أهم أساليب تدعيم التعليم المستمر: التدريب على نماذج الممارسة المهنية بمتوسط حسابي مرجح ١٦,٣، مناقشة الحالات والمواقف الميدانية بمتوسط حسابي المرجح ١٦,١، إجراء البحوث والدراسات الميدانية بمتوسط حسابي مرجح ١٥,٨، ورش العمل بمتوسط حسابي مرجح ١٥,٧. وذلك يشير إلى أن التعليم المستمر ليس نظرياً ولكنه ميدانياً ومهنياً لكون مهنة الخدمة الاجتماعية في تغير مستمر في ضوء التطورات العلمية والتقنية لضمان فاعلية المهنة (السروجي، ٢٠١٣، ١٨).

وأضاف الجدول أن من أهم أساليب تدعيم التعليم المستمر: المؤتمرات والمناقشات الجماعية بمتوسط حسابي مرجح ١٥,٣، المحاضرات بمتوسط حسابي مرجح ١٤,٨، الندوات بمتوسط حسابي مرجح ١٤,٧. وذلك ما أكدت عليه دراسة "سعيد" والتي أشارت إلى تنوع أساليب تدعيم التعليم المستمر والتي تمثلت في الآتي:

المناقشات الجماعية، إجراء البحوث، البرامج التدريبية على النماذج الحديثة، ورش العمل على المواقف والحالات التطبيقية، تصميم البرامج والمشروعات، الحالات النموذجية وتحليلها، الدورات التدريبية، المؤتمرات، المحاضرات. (سعيد، ٢٠١٨، ٢٨).

جدول رقم (٧) يوضح أهم متطلبات التعليم المستمر والخاصة بالبرنامج نفسه من وجهة نظر المبحوثات ن= ٥٠

م	متطلبات البرنامج نفسه	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	النسبة المرجحة	المتوسط الحسابي المرجح	الترتيب
١	يتضمن التطبيقات الميدانية والاهتمام بالخبرات والمهارات المتعلقة بها	٣٤	٩	٧	١٢٧	٨٤,٦	١٥,٨	٤
٢	يتضمن التطورات الجديدة في مجال الممارسة المهنية	٣٧	٨	٥	١٣٢	٨٨	١٦,٥	١
٣	ربط التعليم المستمر بالتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية	٣٦	٨	٦	١٣٠	٨٦,٦	١٦,٢	٣
٤	استطلاع رأي المستفيدين من البرنامج في نوعية الخبرات والمهارات	٣٦	٩	٥	١٣١	٨٧,٣	١٦,٣	٢
٥	الاستعانة بأقدم الممارسين ذوي الخبرة في مجالات الممارسة للخدمة الاجتماعية	٣٦	١٠	٤	١٣٢	٨٨	١٦,٥	١
٦	الاستعانة بأساتذة أقسام الخدمة الاجتماعية من ذوي الخبرة في مجالات الممارسة	٣٥	١٠	٥	١٣٠	٨٦,٦	١٦,٢	٣
٧	الاستعانة بأساتذة من تخصصات أخرى لتنوع مجالات الممارسة	٣٣	٩	٨	١٢٥	٨٣,٣	١٥,٦	٥
٨	تجديد الموضوعات الملحة التي تعكس القضايا الخاصة بمجالات الممارسة	٣٧	٨	٥	١٣٢	٨٧,٣	١٦,٣	١
	المجموع				١٠٣٩			

المتوسط الحسابي المرجح = ١٢٩,٨ القوة النسبية المرجحة = ٨٦,٨

يشير الجدول إلى أن من أهم متطلبات التعليم المستمر والخاصة بالبرنامج نفسه: يتضمن التطورات الجديدة في مجال الممارسة المهنية، الاستعانة بأقدم الممارسين ذوي الخبرة في مجالات الممارسة للخدمة الاجتماعية بمتوسط حسابي مرجح ١٦,٥، استطلاع رأي المستفيدين من البرنامج في نوعية الخبرات والمهارات بمتوسط حسابي مرجح ١٦,٣، وذلك يشير إلى أهمية تركيز البرامج التدريبية على النواحي التطبيقية والواقعية مع مراعاة الاطلاع على آراء المتدربين حول التوقيت والفترة الزمنية والموضوع والمحتوى بالإضافة إلى أهمية التدقيق في اختيار المدربين الموكل إليهم مسئولية القيام بالتدريب. (صالح، ٢٠٠٥).

وتقويم برامج التعليم المستمر من خلال المظاهر السلوكية والأداء للمشتركين من خلال الخطط والبرامج الموجهة للممارسة بالإضافة إلى استطلاع رأي المستفيدين والدارسين في نوعية الخبرات المطلوبة. (سالم، ٢٠٠١، ٨٠).

ويضيف الجدول أن من أهم متطلبات التعليم المستمر والخاصة بالبرنامج نفسه، الاستعانة بأساتذة أقسام الخدمة الاجتماعية من ذوي الخبرة في مجالات الممارسة، ربط التعليم المستمر بالتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية بمتوسط حسابي مرجح ١٦,٢، يتضمن التطبيقات الميدانية والاهتمام بالخبرات والمهارات المتعلقة بها بمتوسط حسابي مرجح ١٥,٨، الاستعانة بأساتذة من تخصصات أخرى لتنوع مجالات الممارسة بمتوسط حسابي مرجح ١٥,٦، وذلك يؤكد على أهمية التعليم المستمر لمتابعة التطورات الأكاديمية الخاصة بالخدمة الاجتماعية في الدول المختلفة خاصة التي تتشابه في ظروفها وثقافتها ومشكلاتها وبرامجها، بالإضافة إلى التطورات الاجتماعية المتلاحقة وأشكال التميز الاجتماعي والتعليم الأساسي للأخصائيين الاجتماعيين. (سالم، ٢٠٠٤، ٥٨).

جدول رقم (٨) يوضح أهم متطلبات التعليم المستمر والخاصة بمؤسسات الممارسة المهنية من وجهة نظر المبحوثات ن= ٥٠

م	المتطلبات الخاصة بمؤسسات الممارسة المهنية	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	النسبة المرجحة	المتوسط الحسابي المرجح	الترتيب
١	الاهتمام بتقدير الاحتياجات المهنية.	٣٤	٨	٨	١٢٦	٨٤	١٢,٦	٦
٢	استخدام الأساليب العلمية لتقدير الاحتياجات المهنية	٣٤	٩	٧	١٢٧	٨٤,٦	١٢,٧	٥
٣	توفير الفرص للالتحاق ببرامج الدراسات العليا	٣٥	٩	٦	١٢٩	٨٦	١٢,٩	٣
٤	تستعين المؤسسة بخبرات المؤسسات الأخرى لتدعيم برامج التعليم المستمر.	٣٣	٩	٨	١٢٥	٨٣,٣	١٢,٥	٧
٥	وجود تعاون مع المؤسسات الأكاديمية.	٣٦	٨	٦	١٣٠	٨٦,٦	١٣	٢
٦	وجود نظام فعال لتوجيه الأخصائيين الاجتماعيين	٣٥	٨	٧	١٢٨	٨٥,٣	١٢,٨	٤
٧	اشباع احتياجات الأخصائيين الاجتماعيين المالية والمعنوية	٣٧	٩	٤	١٣٣	٨٨,٦	١٣,٣	١
٨	مراعاة نطاق تمكن عمل الاخصائي الاجتماعي حتى لا يعانى من ضغط العمل	٣٦	٨	٦	١٣٠	٨٦,٦	١٣	٢
٩	استخدام أساليب فنية ومقاييس علمية لقياس السلوك المهني	٣٥	٨	٧	١٢٨	٨٥,٣	١٢,٨	٤
١٠	تحقيق ضغوط العمل الوظيفية	٣٦	٧	٧	١٢٩	٨٦	١٢,٩	٣
	المجموع				١٢٨٥			

المتوسط الحسابي المرجح = ١٢٨,٥ القوة النسبية المرجحة = ٨٥,٦

يشير الجدول إلى أن من أهم متطلبات التعليم المستمر والخاصة بمؤسسات الممارسة المهنية: إشباع احتياجات الاخصائيين الاجتماعيين المالية والمعنوية بمتوسط مرجح ١٣,٣، مراعاة نطاق تمكن الاخصائي الاجتماعي حتى لا يعانى من ضغط العمل، وجود تعاون مع المؤسسات الأكاديمية بمتوسط حسابي مرجح ١٣، تخفيف ضغوط العمل الوظيفية، توفير الفرص للالتحاق ببرامج الدراسات العليا بمتوسط حسابي مرجح ١٢,٩، ولقد أشارت دراسة "سالم" أن من الأسباب الجوهرية للتعليم المستمر كمطلب جوهري أن مازالت المؤسسات تهتم بالممارسة الفعلية الواقعية فيما يتعلق بالأهداف التي ترغب في الوصول إليها متمثلا في نتائج رقمية فقط، كأن تعلن المؤسسة أنها تغلبت على عدد معين من المشكلات مثل كم مشكلة تغلب عليها، كم عميل قدمت له المساعدات، كم حدثا تخرج من المؤسسة. (سالم، ٢٠٠١، ٥٨).

ويضيف الجدول أن من أهم متطلبات التعليم المستمر والخاصة بمؤسسات الممارسة المهنية: استخدام أساليب فنية ومقاييس علمية لقياس السلوك المهني، وجود نظام فعل لتوجيه الاخصائيين الاجتماعيين بمتوسط حسابي مرجح ١٢,٨، استخدام الأساليب العلمية لتقدير الاحتياجات المهنية بمتوسط حسابي مرجح ١٢,٧، الاهتمام بتقدير الاحتياجات المهنية بمتوسط حسابي ١٢,٦، تستعين المؤسسة بخبرات المؤسسات الأخرى لتدعيم برامج التعليم المستمر بمتوسط حسابي مرجح ١٢,٥.

فبرامج التعليم المستمر لا تقع مسئولياتها على الأخصائي الاجتماعي وحده، ولكن على المؤسسات التي يعمل بها الأخصائيون الاجتماعيون من خلال توفير البرامج التدريبية والتعليمية المستمرة والمتدرجة بهدف رفع المستوى المهني لهم بما ينعكس على الارتقاء بمستوى المهنة. (إبراهيم، ٢٠١٠، ٦).

جدول رقم (٩) يوضح أهم متطلبات التعليم المستمر والخاصة بالمؤسسات الأكاديمية من وجهة نظر المبحوثات ن= ٥٠

م	المتطلبات الخاصة بالمؤسسات الأكاديمية	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	النسبة المرجحة	المتوسط الحسابي المرجح	الترتيب
١	فتح مجالات نوعية للدراسات العليا تتفق مع التخصصات المطلوبة وتلبي احتياجات سوق العمل	٣٦	٩	٥	١٣١	٨٧,٣	١٦,٣	١
٢	تنظيم برامج يمكن أن يستخدم فيها التعليم عن بعد لرفع معدل الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين	٣٥	٩	٦	١٢٩	٨٦	١٦,١	٣
٣	استخدام ورش العمل أكثر من الأساليب	٣٤	٩	٧	١٢٧	٨٤,٦	١٥,٨	٥

	الأخرى.						
٤	إصدار دوريات ومجلات علمية دورية خاصة بالخدمة الاجتماعية تضم كل ما هو جديد من نماذج ومهارات وأساليب للممارسة	٣٣	٩	٨	١٢٥	٨٣,٣	١٥,٦	٦
٥	تشكيل مجلس لتعليم الخدمة الاجتماعية على مستوى المجتمع السعودي	٣٦	٨	٦	١٣٠	٨٦,٦	١٦,٢	٢
٦	وجود لجان فنية من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الخدمة الاجتماعية لتنظيم برامج التعليم المستمر في مجالات الممارسة المختلفة	٣٥	٨	٧	١٢٨	٨٥,٣	١٦	٤
٧	وجود تعاون مع مؤسسات الممارسة في المجالات المختلفة	٣٥	٧	٨	١٢٧	٨٤,٦	١٥,٨	٥
٨	توفير أدوات لقياس مستوى جودة الأخصائي الاجتماعي وربطها بالحاجة لبرامج التعليم المستمر.	٣٦	٧	٧	١٢٩	٨٦	١٦,١	٣
	المجموع				١٠٢٦			

المتوسط الحسابي المرجح = ١٢٨,٢ القوة النسبية المرجحة = ٨٥,٥

يوضح الجدول أن من أهم متطلبات التعليم المستمر والخاصة بالمؤسسات الأكاديمية: فتح مجالات نوعية للدراسات العليا تتفق مع التخصصات المطلوبة وتلبي احتياجات سوق العمل بمتوسط حسابي مرجح ١٦,٣، تشكيل مجلس لتعليم الخدمة الاجتماعية على مستوى المجتمع السعودي بمتوسط حسابي مرجح ١٦,٢، تنظيم برامج يمكن أن يستخدم فيها التعليم عن بعد لرفع معدل الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، توفير أدوات لقياس مستوى جودة الأخصائي الاجتماعي وربطها بالحاجة لبرامج التعليم المستمر بمتوسط حسابي مرجح ١٦,١. ولقد أضافت دراسة" السروجي " أن التعليم المستمر لا يقف عند حد عقد دورات تدريبية فقط والاطلاع على ما هو أحدث ولكنه قد يتجاوز ذلك من خلال حصول الدارسين على الشهادات الأكاديمية المختلفة والمعتمدة (السروجي، ٢٠١٣، ١٦).

ويضيف الجدول أن من أهم متطلبات التعليم المستمر والخاصة بالمؤسسات الأكاديمية: وجود لجان فنية من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الخدمة الاجتماعية لتنظيم برامج التعليم المستمر في مجالات الممارسة المختلفة بمتوسط حسابي مرجح ١٦، استخدام ورش العمل أكثر من الأساليب الأخرى، وجود تعاون مع مؤسسات الممارسة في المجالات المختلفة بمتوسط حسابي مرجح ١٥,٨، إصدار دوريات ومجلات علمية دورية خاصة بالخدمة الاجتماعية تضم كل ما هو جديد من نماذج ومهارات وأساليب للممارسة بمتوسط حسابي مرجح ١٥,٦.

فبرامج التعليم المستمر بمثابة منظومة متكاملة تتشارك فيها المؤسسات المهنية بنوعيها الحكومي وغير الحكومي مع المؤسسات العلمية والأكاديمية وبمشاركة المهن الأخرى ذات الصلة الوثيقة بالخدمة الاجتماعية بما يحقق التكامل بين ألوان الخبرة والممارسة. (سعيد، ٢٠١٨، ٣٠).

ثامناً: النتائج العامة للدراسة:

(أ) البيانات الأولية

١. أشارت الدراسة إلى أن نسبة ٤٠% من المبحوثات في الفئة العمرية ٢٥- أقل من ٣٥ سنة، ٣٤% ٣٥- أقل من ٤٥ سنة، ١٤% ٤٥ سنة فأكثر، ١٢% أقل من ٢٥ سنة.

٢. أوضحت الدراسة أن نسبة ٧٨% من المبحوثات يعملن ونسبة ٢٢% من المبحوثات لا يعملن.

٣. بينت الدراسة تنوع مجالات عمل المبحوثات كالاتي: ٣٥,٨٩% المجال الطبي، ١٧,٩٤% المجال التعليمي، المجال الأسرى، ١٥,٣٨% مجال الضمان الاجتماعي، ١٢,٨٢% مجال المعاقين.

(ب) مبررات وأساليب تدعيم التعليم المستمر:

١. أشارت الدراسة إلى أن من أهم مبررات التعليم المستمر مرتبة تنازلياً: - اتساع الفجوة بين المعرفة والممارسة المهنية في ضوء المتغيرات المجتمعية بمتوسط حسابي مرجح ١٩,١، ارتجالية الممارسة والاعتماد على الاجتهادات الفردية في الممارسة المهنية، الرغبة في الترقية في ضوء لوائح وفلسفة مؤسسات الممارسة بمتوسط حسابي مرجح ١٨,٥، بداية الالتحاق بالعمل في إحدى مجالات الممارسة بمتوسط حسابي مرجح ١٨,٤، إكساب الممارسين أساليب علاجية ومنهجيات جديدة للتعامل مع الظروف والأوضاع والمشكلات الطارئة المستمرة بمتوسط حسابي مرجح ١٨,١، تعزيز الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجالات المختلفة بمتوسط حسابي مرجح ١٨,٧.

٢. أوضحت الدراسة أن من أهم أساليب تدعيم التعليم المستمر مرتبة تنازلياً: - التدريب على نماذج الممارسة المهنية بمتوسط حسابي مرجح ١٦,٣، مناقشة الحالات والمواقف الميدانية بمتوسط حسابي مرجح ١٦,١، إجراء البحوث والدراسات الميدانية بمتوسط حسابي مرجح ١٥,٨، ورش العمل بمتوسط حسابي مرجح ١٥,٧، المناقشات الجماعية والمؤتمرات بمتوسط حسابي مرجح ١٥,٣، المحاضرات بمتوسط حسابي مرجح ١٤,٨، الندوات بمتوسط حسابي مرجح ١٤,٧.

(ج) الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

(١) الإجابة عن التساؤل الرئيس الأول والذي مفاده: ما أهم متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية؟

- الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول، والذي مفاده ما أهم متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية الخاصة بالبرنامج نفسه؟

أشارت الدراسة إلى أن من أهم متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية الخاصة بالبرنامج نفسه مرتبة ترتيباً تنازلياً كالاتي:

– يتضمن التطورات الجديدة في مجال الممارسة المهنية، الاستعانة بأقدم الممارسين ذوي الخبرة في مجالات الممارسة للخدمة الاجتماعية، تحديد الموضوعات الملحة التي تعكس القضايا الخاصة بمجالات الممارسة بمتوسط حسابي مرجح ١٦,٣.

– استطلاع رأي المستفيدين من البرنامج في نوعية الخبرات والمهارات بمتوسط حسابي مرجح ١٦,٣.

– ربط التعليم المستمر بالتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية، الاستعانة بأساتذة أقسام الخدمة الاجتماعية من ذوي الخبرة في مجالات الممارسة بمتوسط حسابي مرجح ١٦,٢.

– يتضمن التطبيقات الميدانية والاهتمام بالخبرات والمهارات المتعلقة بها بمتوسط حسابي مرجح ١٥,٨.

– الاستعانة بأساتذة من تخصصات أخرى لتنوع مجالات الممارسة بمتوسط حسابي مرجح ١٥,٦.

- الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني، والذي مفاده ما أهم متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية الخاصة بمؤسسات الممارسة المهنية؟

أوضحت الدراسة إلى أن من أهم متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية الخاصة بمؤسسات الممارسة المهنية مرتبة ترتيباً تنازلياً كالاتي:

– إشباع احتياجات الاخصائيين اجتماعيين المالية والمعنوية بمتوسط حسابي مرجح ١٣,٣.

– وجود تعاون مع المؤسسات الأكاديمية، مراعات تمكن الأخصائي الاجتماعي حتى لا يعاني من ضغط العمل بمتوسط حسابي مرجح ١٣.

– توفير الفرص للالتحاق ببرامج الدراسات العليا، تخفيف ضغوط العمل الوظيفية بمتوسط حسابي المرجح ١٢,٩.

– وجود نظام فعال لتوجيه الأخصائيين الاجتماعيين، استخدام أساليب فنية ومقاييس علمية لقياس السلوك المهني بمتوسط حسابي مرجح ١٢,٨.

– استخدام الأساليب العلمية لتقدير الاحتياجات المهنية بمتوسط حسابي مرجح ١٢,٧.
– الاهتمام بتقدير الاحتياجات المهنية بمتوسط حسابي مرجح ١٢,٦.

- الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث، والذي مفاده ما أهم متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية الخاصة بالمؤسسات الأكاديمية؟

أضافت الدراسة أن من أهم متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية الخاصة بالمؤسسات الأكاديمية مرتبة ترتيباً تنازلياً كالاتي:
– فتح مجالات نوعية للدراسات العليا تتفق مع التخصصات المطلوبة وتلبي احتياجات سوق العمل بمتوسط حسابي مرجح ١٦,٣.
– تشكيل مجلس لتعليم الخدمة الاجتماعية على مستوى المجتمع السعودي بمتوسط حسابي مرجح ١٦,٢.
– تنظيم برامج يمكن أن يستخدم فيها التعليم عن بعد لرفع معدل الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، توفير أدوات لقياس مستوى جودة الأخصائي الاجتماعي وربطها بالحاجة لبرامج التعليم المستمر بمتوسط حسابي مرجح ١٦,١.
– وجود لجان فنية من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الخدمة الاجتماعية لتنظيم برامج التعليم المستمر في مجالات الممارسة المختلفة بمتوسط حسابي مرجح ١٦.
– استخدام ورش العمل أكثر من الأساليب الأخرى، وجود تعاون مع مؤسسات الممارسة في المجالات المختلفة بمتوسط حسابي مرجح ١٥,٨.
– إصدار دوريات ومجلات علمية دورية خاصة بالخدمة الاجتماعية تضم كل ما هو جديد من نماذج ومهارات وأساليب للممارسة بمتوسط حسابي مرجح ١٥,٦.

(٢) الإجابة عن التساؤل الرئيس الثاني والذي مفاده: ما التصور المقترح للتعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية؟

- تم التوصل إلى هذا التصور المقترح من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة والدراسة الميدانية بالإضافة إلى تحليل التراث النظري المتعلق بالتعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية؟
- الفلسفة: ضرورة الأخذ في الاعتبار الخلفيات المعرفية والمهارية لطبيعة الأخصائيين الاجتماعيين التلقين ببرامج التعليم المستمر.
- الأهداف:

١. إكساب الأخصائيين الاجتماعيين القدرة على التعلم الذاتي.
٢. تعزيز وتقوية رأس المال الفكري للممارسين الباحثين.

٣. مواجهة التغييرات العلمية والتكنولوجية الداخلية والخارجية المؤثرة على الممارسة المهنية.

- متطلبات تحقيق التصور المقترح:

– تنوع وتعدد محتوى برامج التعليم المستمر.
– أهمية التوظيف الجيد لوسائل تدعيم برامج التعليم المستمر.
– أن يشبع المحتوى العلمي والتدريبي الحاجات الأساسية للأخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة المتنوعة.
– أن يشجع المحتوى الأخصائيين الاجتماعيين على التعلم الذاتي والتنمية المهنية المستمرة.
– أن ينمى المحتوى مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الأخصائيين الاجتماعيين.
– أن يواكب المحتوى المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

- الموضوعات التي يتناولها:

– مشكلات الممارسة المهنية.
– نتائج الدراسات والبحوث النظرية والميدانية في مجالات الممارسة المتنوعة
– النماذج ومداخل الممارسة المهنية.
– التجارب المحلية والإقليمية والدولية المرتبطة بالممارسة المهنية.
– الأطر المعرفية الحديثة للعلوم الاجتماعية الأخرى ذات الصلة بالممارسة المهنية في مجالات الممارسة المتنوعة.
– نتائج الدراسات البينية وكيفية استثمارها في تطوير الممارسة المهنية.

- المشاركون:

– مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية
– المؤسسات الأكاديمية (كليات وأقسام الخدمة الاجتماعية).
– مؤسسات الممارسة المهنية.
– أساتذة الجامعات (تخصص الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية الأخرى ذات الصلة بالممارسة المهنية في مجالات الممارسة المتنوعة).
– الممارسين ذوي الخبرة الطويلة في مجالات الممارسة المهنية المتنوعة.
– المتخصصين والخبراء في برامج التعليم المستمر

- الوسائل:

– التدريب على نماذج الممارسة المهنية.

- مناقشة الحالات والمواقف الميدانية.
- إجراء البحوث والدراسات الميدانية.
- ورش العمل.
- المؤتمرات.
- المناقشات الجماعية.
- المحاضرات.
- الندوات.

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

- إبراهيم، نيفين عبد المنعم محمد. (٢٠١٠). التعليم المستمر للأخصائي الاجتماعي للقيام بدور المرشد في المراكز التكنولوجية لخدمة المواطنين، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية، مج ٩، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ابن منظور (١٩٩٨). لسان العرب، تقديم عبد الله العلايلي، بيروت: دار الجبل.
- أحمد، فضل محمد (٢٠١٤). جودة التعليم المستمر للأخصائي الاجتماعي كآلية لتطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٦، ج٨، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- البستاني، عبد الله (١٩٩٢)، معجم لغوي مطول، بيروت: مكتبة لبنان.
- سالم، إسماعيل مصطفى. (٢٠٠١). التعليم المستمر في التنمية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع عشر للخدمة الاجتماعية، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- سرحان، نظيمة أحمد محمود. (١٩٩٥). النمو المهني المستمر للأخصائي الاجتماعي، بحث منشور، المؤتمر القومي السنوي الثاني، الأداء الجامعي (الكفاءة، الفاعلية، المستقبل)، القاهرة: مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.
- السروجي، طلعت مصطفى. (٢٠١٣). التعليم المستمر المتغير الغائب في جودة تعليم الخدمة الاجتماعية، ورقة عمل، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٥، ج ٢٠، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- سعيد، أميمة دسوقي محمد. (٢٠١٨). رؤية مستقبلية لتفعيل التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال التنمية المحلية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- السكري، أحمد شفيق. (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- صالح، عماد فاروق. (٢٠٠٥). دراسة الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر، م ٣، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبدالعال، عبد الحليم رضا. (١٩٩٠). الخدمة الاجتماعية المعاصرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

- عبد الموجود، محمد عزت. (١٩٨٧). أساسيات المنهج وتنظيمه، القاهرة: دار المقامة للطباعة.
- علي، ماهر أبو المعاطي. (٢٠١٣). الاتجاهات الحديثة في جودة تعليم الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- عيد، نور ايمان أشرف محمد. (٢٠١٤). تحديات التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين في مصر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٧، ج ١، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- فرماوي، مصطفى عبد العظيم. (٢٠٠١). جودة المنظم الاجتماعي، دراسة مطبقة على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في بعض مجالات ممارسة تنظيم المجتمع بمحافظة القاهرة، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع عشر للخدمة الاجتماعية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- قاسم، محمد رفعت، فرماوي، مصطفى عبدالعظيم (٢٠٠٦). متطلبات ضمان جودة والاعتماد الأكاديمي في تعليم الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمي التاسع عشر للخدمة الاجتماعية، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

المراجع الأجنبية:

- Boelm, Warmer (1987). Education for Social work, Encyclopedia of social work, N.A.S.W.
- Bruce, L. (2012). ReFlective practice for social workers, handbook for developing professional confidence, England, Open University Press.
- Congress, Elaine P. (2018). Journal of social work Education. Vol 40 (3).
- Corol H. Meyer. (1976), Social work practice, N.Y: the frae prese.
- Davidson, Mark A. Bridging the gap (2007). A Study of the Ryerson university, change school of continuing Education, Internationally Educated social work professional bridging program. Ryerson University Canada, Proquest, UMI Dissertations Publishing.
- National Association of Social Workers (2016), Standards for social work practice in Health Care Setting
- Oxford English Dictionary. (1993), (Oxford, Clared on press).

- Parts of the sector skills council (2006). Enployer's Guide to Continuing professional Development, Skills for Care.
- Raines, James D. (2008). School Social Work Journal, Vol. 32 (1)
- Skidior, Rex & Miltiontacheray, K. (1982). Introduction to social work, New, Jersey, Prentice Hall
- Smith Jim. (2001). Understanding Motivation for lifelong Learning, National institute of adult continuing Education (NIACE), October. 31.
- Webstres dictionary of the English language. (1991), (N.Y, Lexicon publication, Inc.).